سلامة الغذاء والتغذية

جهينة العلي / ضابط دراسات ومسوحات غذائية رئيسي
إدارة سلامة الغذاء- بلدية دبي

المحتوى

- سلامة الغذاء في دبي
- التحديات المتعلقة بالجوانب التغذوية
- كيف استجابت إدارة سلامة الغذاء للتحديات؟
- شعبة التغذية التطبيقية- إدارة سلامة الغذاء 2015
- أولى المبادرات: مبادرة "صحتك في غذاؤك"

سلامة الغذاء في دبي

- نظرا لأهمية الغذاء في حياة الإنسان وضرورة أن يكون هذا الغذاء آمنا ومناسبا للاستهلاك وبما أنه من الاحتياجات ذات الأولوية لاستمرار حياته ونموه.

- إن بلدية دبي وهي الجهة المكلفة بالرقابة على سلامة الأغذية في إمارة دبي قامت بتطوير أساليب الرقابة على سلامة الغذاء **لضمان الرقابة على الغذاء خلال السلسة الغذائية من الإنتاج أو الاستيراد حتى الاستهلاك (أي من المزرعة إلى طبق المستهلك).**

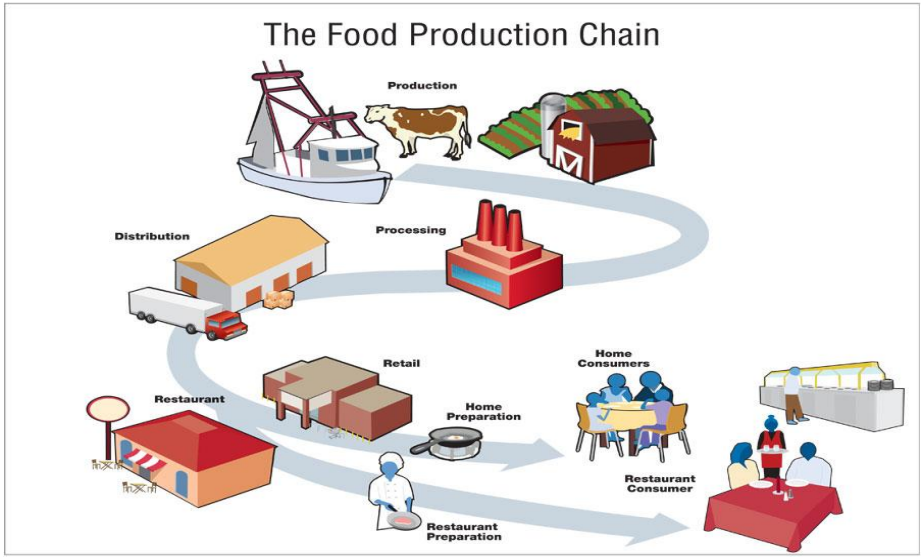

سلامة الغذاء في دبي

التطور الذي شهدته إمارة دبي:

- يبلغ عدد السكان2.106 مليون في دبي في عام 2015
- يبلغ عدد الزوار والسياح لمدينة دبي ما يقارب ال 13 مليون زائر في عام 2014
- انتشار المؤسسات الغذائية المختلفة ويصل عددها إلى ما يقارب 14000 (مثل مصانع، تموين، مطاعم، مجمعات استهلاكية، مقاهي، بقالات.. إلخ)
- تعتبر دبي منفذ تجاري يستقطب تجارة الأغذية من جميع أنحاء العالم حيث يبلغ عدد شحنات الأغذية التي تصل إلى مدينة دبي 326,204 شحنة في عام 2014.
- أدى إلى إدخال أعداد متزايدة من المنتجات الغذائية التي يتم تداولها في الإمارة وتختلف الأصناف لتصل إلى 2 مليون صنف تقريبا في عام 2014

سلامة الغذاء في دبي

نتيجة للتطورات السريعة لمدينة دبي والتي أدت إلى:

+ التوسع في مجال صناعة الأغذية وتنوع الأغذية وظهور أنواع كثيرة منها، مثل **الوجبات السريعة والأغذية المصنعة التي يكثر فيها الأملاح والسكريات والدهون المتحولة والدهون المشبعة مما يجعلها من المواد الغذائية الضارة في حال كثرة استهلاكها.**

+مما يتطلب توفر نظام رقابي غذائي متكامل وشامل يضمن سلامة الغذاء وجودته خلال جميع مراحل السلسلة الغذائية.

بحيث لا يقتصر على تجنب المخاطر البيولوجية والميكروبية والكيميائية بل يساهم في تجنب المخاطر التغذوية التي تسبب مشكلات صحية ناتجة عن سوء التغذية.

التحديات المتعلقة بالجوانب التغذوية

+ **كثرة المشاكل الصحية المتعلقة بسوء التغذية**

قد أدت الأغذية التي تم ويتم تطويرها بشكل دائم إلى أضرار صحية تبين أثرها السيئ على صحة أفراد المجتمع، كما أن انتشار وسائل الرفاهية وزيادة الرخاء في المجتمع الإماراتي قد أدى إلى نقص النشاط البدني لدى كثير من الأفراد وظهور أمراض مثل السمنة وأمراض القلب وغيرها من الأمراض الناتجة عن قلة الحركة والغذاء غير المتوازن.

ومن الأمثلة على المشاكل الصحية المرتبطة بالتغذية الأمراض المزمنة التالية:

+ **السكري (٢٠-٧٩) = ٢٠٪ تقريبا**

+ **أمراض القلب** نسبة الوفيات بنسبة ٢١١/ ١٠٠ **ألف نسمة**

+ **السمنة** **وخاصة بين الاطفال (٥-١٧)= ١٥٪**

التحديات المتعلقة بالجوانب التغذوية

وعي ورغبة المستهلكين

- **إن كثيراً من مستهلكي الغذاء في العالم وفي دولة الإمارت يعتقد بل يكاد يجزم أن كثيراً من الأمراض المزمنة المنتشرة اليوم سببها الغذاء وهم يرجعون ذلك إلى سببين:**

1- أسباب متعلقة بسلامة الغذاء مثل وجود المضافات والملوثات الكيميائية وغيرها.

2- أسباب متعلقة بالجوانب التغذوية مثل الكوليسترول والدهون المشبعة والسكريات والأملاح والوجبات والأغذية السريعة.

- **وقد أصبحت الاهتمامات تدور حول تجنب الأمراض المزمنة وأثرها على الحياة والنمو.**
- **وأصبح المستهلك يتساءل، لماذا لا تتم الرقابة على الجوانب التغذوية كما تتم على جوانب السلامة ؟**
- **يضمن المستهلك خلو غذاءه من الملوثات من خلال المستوى الممتاز لرقابة سلامة الغذاء صار يتوقع بأن غذاءه يلبي احتياجاته التغذوية اليومية وأن يكون صحي ومفيد .**
- **لقد ارتفع مستوى الوعي الصحي لدى المستهلك وصار يرى أن من حقه معرفة ما يحتويه طعامه من مكونات وقيم تغذوية وأن تتوفر المعلومات الكافية والمضمونة ليستطيع اتخاذ القرار في اختيار الغذاء السليم الآمن والمغذي.**

التحديات المتعلقة بالجوانب التغذوية

- **ممارسات المؤسسات الغذائية المختلفة في استخدام ادعاءات تغذوية وصحية وغيرها للتسويق عن منتجاتها**

لوحظ انتشار عدد من المنتجات الغذائية التي تحضر وتبيع الأطعمة ذات الإدعاءات الصحية والتغذوية وغيرها من الإدعاءات ذات الصلة بالأغذية.

أمثلة: (قليلة الدسم، العضوية، خالي من الكوليسترول ... إلخ)

كيف استجابت إدارة سلامة الغذاء للتحديات؟

بعد أن تأكدت الحاجة لربط سلامة الغذاء بالتغذية السليمة وبعد أن مرت الإدارة بعدة تجارب ومراحل للرقابة على الجوانب التغذوية في الغذاء وبعدة طرق ووسائل نجحت من خلالها في رفع المستوى الصحي والتغذوي لدى أفراد المجتمع وذلك من خلال عدة إنجازات

أكدت الدراسات بأن الطفل السمين غالبا ما يكبر ليصبح بالغ يعاني من السمنة.

والسمنة قد تكون من اهم أسباب الأمراض المزمنة.

المساهمة في وضع الحلول لتقليل حالات السمنة لدى الطلبة قامت الإدارة بوضع عدة إجراءات

كيف استجابت إدارة سلامة الغذاء للتحديات؟

- الرقابة على وجبات الأطفال في محلات الأكلات السريعه- منع المشروبات الغازية.
- الرقابة على المقاصف المدرسية ومنع المشروبات الغازية والوجبات الخفيفة ذات السعرات الحرارية العالية مثل الحلويات ...
- وتحديد والموافقة على أنواع الأطعمة المقدمة في المدارس- لجنة المقاصف المدرسية بالتعاون مع المنطقة التعليمية بدبي

كيف استجابت إدارة سلامة الغذاء للتحديات؟

وضع وتنفيذ إجراءات توفر المعلومات التغذوية على المنتجات المعبأة بناء على التعديلات الإلزامية الصادرة من هيئة الإمارات للمواصفات.

وذلك لدعم المستهلك في اختياره للغذاء الذي يتناوله ومعرفة محتواه من قيم تغذوية.

كيف استجابت إدارة سلامة الغذاء للتحديات؟

تقييم الإدعاءات التغذوية والصحية على الجميع منتجات -المعبأة – استنادا على المواصفات المحلية والتشريعات العالمية

مثال: إذا كان الصنف الغذائي يحمل إدعاء مثل «قليل الدسم»: فيجب توفر (3) جرام أو أقل من الدهون لكل 100 جرام

قسم التغذية التطبيقية

- **لاستكمال المسيرة ولضمان سلامة وجودة الغذاء في إمارة دبي تم تأسيس قسم التغذية التطبيقية في عام 2015 وذلك لاستهداف المشكلات التغذوية من خلال:**
- التدقيق على الإدعاءات التغذوية المرافقة للأغذية.
- إجراء المسوحات التغذوية بالتنسيق مع قسم الدراسات والأنظمة الغذائية.
- اعتماد وتسجيل المنتجات الغذائية والمواد ذات العلاقة بالأغذية وتصنيفها بناء على دراسات تقييم المخاطر الغذائية.
- التدقيق على البيانات التغذوية بالمنتجات الغذائية.
- تعزيز مفاهيم التغذية السليمة بالمجتمع بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة مثل (هيئة الصحة بدبي ووزارة الصحة)

أولى مبادرات قسم التغذية التطبيقية

مبادرة " صحتك في غذاؤك"

- الهدف من المبادرة:

- ضبط عمليات تداول الأغذية التي تباع في المنشآت الغذائية التي تحضر وتبيع الأطعمة ذات الإدعاءات الصحية والتغذوية وغيرها من الإدعاءات ذات الصلة بالأغذية.
- تشجيع المؤسسات الغذائية على انتاج وجبات صحية وتغذوية بطريقة علمية معتمدة
- تشجيع وتوجيه أفراد المجتمع لإتباع أسلوب حياة صحي عن طريق التوجه نحو الأطعمة ووجبات صحية وتغذوية يتم اعتمادها رسمياً بطريقة علمية مدروسة والتشجيع على تناولها من خلال نشرها في جميع منشآت تحضير وبيع الغذاء.

خطوات تنفيذ المبادرة

- **تنفيذ زيارات ميدانية للتعرف على الوضع الحالية للمؤسسات التى لديها ادعاءات تغذوية أو صحية**

- **تم تنفيذ دراسة ميدانية قام بها مجموعة من الخبراء في الصحة العامة والتغذية وسلامة الغذاء (بلدية دبي و هيئة الصحة بدبي) وقد تبين العديد من المطاعم تدعي أنها تقوم بتوفير وجبات ذات خواص تغذوية مختلفة أووجبات صحية إلا انه قد تبين بأن هذه العبارات أو الادعاءات في عدد كبير من المطاعم لا تتوفر فيها المعايير التغذوية السليمة.**

أمثلة على الإدعاءات الصحية التي تعرضها المطاعم

خالية من الدسم　　عالية بالبروتين　　خالية من الجلوتين

صحية　　قليلة الدسم　　قليلة السعرات الحرارية

(يتبع) خطوات تنفيذ المبادرة

- حصر المؤسسات الغذائية التى لديها ادعاءات صحية
- إعداد دليل للرقابة على المؤسسات التى لديها ادعاءات تغذوية أو صحية
- البدء بتطبيق الدليل بصورة اختيارية فى البداية ثم جعلها الزامية فى مراحل لاحقة
- الرقابة على المؤسسات التى لديها ادعاءات

شكرا على حسن استماعكم

- التوجه المتزايد لأفراد المجتمع للأكل في المطاعم
- بالإضافة إلى رغبة الأفراد نحو الخيارات الصحية و ما يتناسب مع حالاتهم الصحية.
- استجابة السوق والمطاعم لرغبة المستهلك وذلك من خلال توفير خيارات متعدد وإدعاءات مختلفة.
- استخدام الادعاءات لأغراض ترويجية

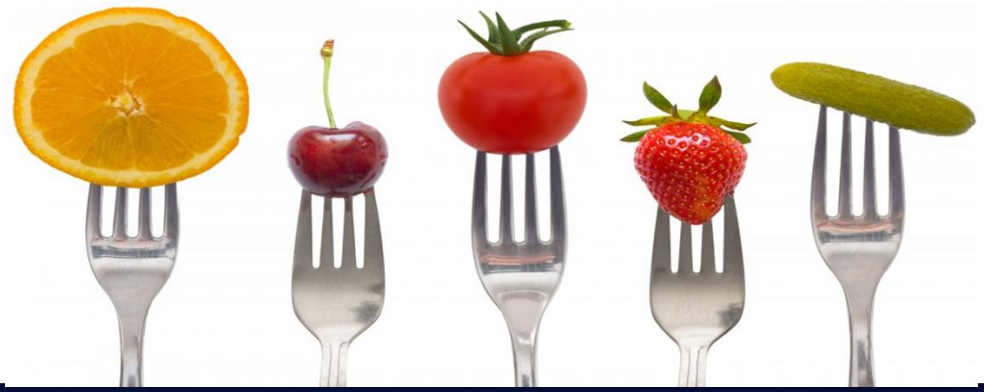

ضرورة وضع اجراءات لضبط الادعاءات في المطاعم

- الرقابة على قوائم الطعام والوجبات ذات الإدعاءات الصحية والتغذوية ومطابقتها للمواصفات العالمية و المحلية المعتمدة والتأكد من صلاحيتها للغرض الذي وضعت من اجله.
- وقاية وحماية المستهلكين من التضليل الدعائي والاعلامي الذي يؤثر في الصحة العامة.
- تشجيع المطاعم والمتاجر على تقديم الطعام الصحي الأفضل للمستهلك.
- الوصول إلى ثقة المستهلكين بوجود أطعمة ووجبات صحية معتمدة ومناسبة لبعض الحالات المرضية الخاصة.
- تشجيع توفر الأطباق ووجبات صحية ومناسبة في المطاعم والمتاجر تحت رقابة بلدية دبي وهيئة الصحة بدبي.
- العمل على تحقيق مستوى صحي خاص بسلامة الغذاء وصحته والوجبة المقدمة بمستوىتناسب مع المعايير.

- **الحاجة إلى وضع اجراءات لضبط**

- لقد تأكدت الحاجة إلى نشر مفاهيم الأغذية الصحية والتشجيع على نشرها وزيادة إنتاجها بحيث تصبح جزءاً من المفاهيم التغذوية لدى المستهلك وأن تكون الإدعاءات التي تطلق على تلك الأغذية بالفعل حقيقية ولا تضلل المستهلك بهدف استغلالها تجارياً لأهداف مادية.

- **أهداف استراتيجية**

- نظراً لأن دبي مقبلة على تطورات متلاحقة في مجالات عديدة سوف تتوج بمعرض اكسبو 2020 فإن تفعيل مفهوم الأكل الصحي بجميع جوانبه سوف يساهم في رفع مستوى صحة وسلامة الغذاء في دبي وبالتالي المساهمة في زيادة ثقة المستهلك والزائر بالغذاء ورفع مستواه بحيث يساهم في انجاح الفعاليات الكبيرة التي ستقام في إمارة دبي مستقبلا ويزيد الإقبال على تلك الفعاليات.